**مقدمة عن الحج**

لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم، وأمره بتبليغ دعوة الإسلام والتوحيد، ومنذ أن أعلن النبي صلى الله عليه وسلم دعوته بدأت الفرائض تتكشف عن طريق الوحي جبريل عليه السلام، وهنالك العديد من العبادات في الإسلام تعدُّ من الأركان والتي لا يقوم الإسلام إلا بها، وهنالك العديد من الفرائض الأخرى والعبادات الواجبة ولكنها لا تعدُّ من أركان الإسلام، وهنالك السنن والمستحبات والنوافل وغيرها، ويأخذ الحج في الإسلام مكانة عظيمة نظرًا لاختلاف هذه العبادة عن غيرها، لأنه يقوم على السفر إلى مكة المكرمة، وتنطوي هذه العبادة على العديد من العبادات والمناسك العظيمة والتي أمر الله تعالى بها.

**بحث عن الحج**

في كثير من الأحيان يتم تكليف الطلاب في مختلف المراحل الدراسية بإعداد بحث كامل عن موضوع محدد، إذ تكون الغاية من ذلك لفت الطلاب إلى ذلك الموضوع، والدفع بهم للبحث عن كل ما يحيط به والتعرف عليه بشكل مفصل، كما تهدف إلى تنمية المهارات في البحث والكتابة لديهم، فضلًا عن إثراء المعلومات التي يمتلكونها حول مثل هذه المواضيع العديدة مثل المواضيع الدينية والتاريخية والعلمية والأدبية وغيرها، ويعدُّ الحج من أهم العبادات والفرائض في الإسلام، ومن الضروري كتابة بحث عنه للتعرف على كل ما يدور حوله، ويجب أن يشتمل البحث على مختلف الفقرات التي تحيط بالموضوع كليًا بما فيها من مقدمة وخاتمة، وفيما يأتي سوف يتم إدراج فقرات بحث عن الحج كاملة:

**تعريف الحج في الإسلام**

يشير الحج في الإسلام إلى وحدة من أعظم العبادات التي فرضها الله تعالى على عباده المسلمين، والحج ركن من أركان الإسلام الخمسة، وهي الأركان التي لا يقوم الإسلام إلا بها، فقد ورد في الحديث الصحيح أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال: "بني الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، وصومِ رمضانَ، وحجِّ البيتِ لمنِ استطاعَ إليه سبيلا"، ويعرف الحج بأنه توجه المسلم إلى المسجد الحرام أو بيت لله الحرام في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وهو المسجد الذي يحتوي على الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، حيث يقوم المسلم برحلة إيمانية إلى تلك البقاع المقدسة ويقوم بالعديد من المناسك والعبادات المختلفة، مثل الطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة والوقوف على جبل عرفة ورمي الجمرات وما إلى هنالك.

**حكم الحج في الإسلام**

إنَّ الحج في الإسلام فرض على كل مسلم بالغ عاقل راشد مستطيع وقادر على أداء فريضة الحج مرة واحدة في العمر فقط، وكان الله تعالى قد ذكر الحج وفريضة الحج في كتابه العزيز، حيث قال جل من قائل: "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ"، وقد ورد حكم الحج في قوله تعالى: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ"، حيث تشير الآية أيضًا إلى أنَّ الحج فريضة على كل من يستطيع أداؤه، ولذلك فإنَّ المسلم إذا كان يمتلك مؤونة الحج كاملة ويستطيع القيام بفريضة الحج وجبت عليه مرة واحدة في العمر، ومن لم يستطع ذلك فقد سقطت عنه فريضة الحج.

**الحكمة من الحج**

لقد بين الفقهاء من أهل العلم الحكمة من فريضة الحج في الإسلام وذلك حسب ما ورد في الآيات والأحاديث النبوية، حيث إن الحج من أهم العبادات التي تتحقق فيها رسالة التوحيد بشكل مطلق، فالمسلمون يجتمعون في مكان واحد لعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، وقد قال تعالى في ذلك: "وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا"، كما أنَّ عبادة الحجِّ من العبادات التي تعمل على تهذيب النفوس وتعويدها على تجنب الحرام والوقوع في الذنوب والمعاصي، وهذا ما دل عليه كلام الله تعالى، فقد قال جل من قال جل من قائل: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ"، كما أنه اتباع لسنة نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، كما أنه يعود الأمة الإسلامة على الوحدة والتضامن والالتحام رغم كل الفوارق بين المسلمين من جوانب اللغة والعرق، فيجتمع المسلمون من كل الأطياف والأجناس والأعراق على صعيد واحد وفي هيئة واحدة، لأداء مناسك الحج العظيمة.

**فضل فريضة الحج**

إنَّ الحجَّ في الإسلام من العبادات العظيمة والتي لها فضل كبير جدًّا، وقد ثبت فضله في العديد من الآيات والأحاديث النبوية الصحيحة، وقد اعتبرت من أعظم وأجل العبادات والطاعات، فقد ورد في الحديث أن الحج سبب لدخول لجنة بإذن الله تعالى، ففي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِما بيْنَهُمَا، والحَجُّ المَبْرُورُ ليسَ له جَزَاءٌ إلَّا الجَنَّةُ"، كما أنَّ الحج يمحو الذنوب ويطهر المسلم ويجنبه الفقر، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تابِعوا بين الحجِّ والعمرة؛ فإنَّ متابعةً بينَهُما تَنفِي الفقرَ والذنوبَ، كما ينفِي الكِيرُ خَبَثَ الحديدِ"، والحج أيضًا من أفضل الأعمال، وقد ثبت ذلك في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أنَّ رَسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- سُئِلَ: أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ فَقالَ: إيمَانٌ باللَّهِ ورَسولِهِ. قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: الجِهَادُ في سَبيلِ اللَّهِ قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ".

**شروط الحج**

هنالك العديد من الشروط التي لا بدَّ من توفرها حتى يكون الحج فريضة على المسلم وواجبًا عليه، وتوجد بعض الشروط التي يتشارك فيها الحج مع بقية العبادت والطاعات، وهنالك شروط خاصة بالحج، وفيما يأتي سوف يتم إدراج شروط الحج بالتفصيل:

* **الإسلام**: إن الإسلام هو أهم شرط لأداء الحج وجميع العبادات.
* **العقل**: حيث إن المجنون غير مكلف بالعبادات الشرعية.
* **البلوغ**: الحج لا يجب على الصغير غير البالغ، ولو حج يقبل منه، ولكن يجب أن يحج بعد البلوغ ولا تسقط الفريضة عنه.
* **الحرية**: فالحج غير مفروض على العبد.
* **الاستطاعة**: وهي أن يمتلك المسلم زاد رحلة الحج ومؤونتها ونفقة الحج، إضافة إلى نفقة النقل، والسكن وما إلى هنالك من نفقات أخرى.
* **وجود محرم للمرأة**: حيث إن المرأة لا تسافر دون محرم، وإذ لم تجد المرأة محرمًا تسقط عنها فريضة الحجِّ.

**أركان الحج**

هنلك عدة أركان للحج اختلف الفقهاء فيها، وهي الأمور التي لا يكتمل الحج إلا بها، وعند جمهور الفقهاء فإنَّ أركان الحج أربعة وهي: الإحرام وطواف الزيارة والوقوف بعرفة والسعي، وأضاف الشافعية الترتيب بين الأركان والحلق أو التقصير، ويرى الحنفية أن أركان الحج هي الوقوف بعرفة والطواف، وفيما يأتي أركان الحج بالتفصيل:

* **الإحرام**: وهو أحد أركان الحج وهو نية الدخول في عبادة الحج وعقد النية على الحج، ويرافقه لباس الإحرام والتلبية وهو قول لبيك اللهم لبيك.
* **الوقوف بعرفة**: وهو أعظم أركان الحج، يقف فيه الحاج على جبل عرفة ومنطقة عرفة المحيطة به، ومن فاته ذلك فاته الحج كله ويجب عليه أن يعيد الحج، ويجزئ عن الحاج الوقوف بعرفة من بعد ظهر يوم التاسع من ذي الحجة وحتى فجر يوم النحر.
* **طواف الزيارة**: وهو طواف الإفاضة، وهو الطواف الذي يكون بعد الإفاضة والرجوع من منى، وبعد الرمي والنحر والحلق أو التقصير، ويكون سبعة أشواط، فقد قال تعالى: "وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ".
* **السعي بين الصفا والمروة**: يعدُّ السعي من أركان الحج أيضًا، وهو سبعة أشواط بعد طواف الإفاضة، وهو ركن عن جمهور الفقهاء وواجب عن الحنفية.

**واجبات الحج**

هناك بعض الأمور التي تعدُّ من واجبات الحج، وهي أمور يترتب على القيام بها الثواب، ويوجب تركها العقاب والإثم، وفيما يأتي واجبات الحج:

* الإحرام من الميقات.
* المبيت بمنى.
* المبيت بمزدلفة.
* رمي الجمرات.
* الحلق أو التقصير.
* طواف الوداع.

**سنن الحج**

تعتبر سنن الحج من المستحبات التي يؤجر المسلم عليها ولا يأثم بتركها، وهي:

* طواف القدوم.
* خطب الإمام.
* المبيت بمنى مع الصلوات الخمس.
* التحصيب.

**آداب الحج**

هنالك بعض الأمور التي يجب على المسلم القيام بها ليكون حجه مبرورًا، ومن أهم آداب الحج:

* أن يقوم المسلم بالتحلل من مظالم العباد وإعادة ما عليه من حقوق لأصحابها.
* اصطحاب رفقة صالحة في السفر.
* كتابة الوصية.
* الاستخارة.

**مبطلات الحج**

هنالك بعض الأمور التي تؤدي إلى بطلان الحج، وفيما يأتي مبطلات الحج:

* عدم القيام بركن من أركان الحج.
* الجماع قبل التحلل من الإحرام.

**خاتمة بحث عن الحج**

إنَّ الحج كما عرفنا هو أحد أعظم أركان الإسلام، وقد قرنه الله تعالى بالاستطاعة ليكون فريضة على المسلم، وذلك تخفيفًا منه جل وعلا على عباده المسلمين، وحتى لا يكلف المسلم فوق طاقته، وعلى المسلم إذا امتلك القدرة أن يلبي دعوة الله تعالى ويتوجه لأداء هذه العبادة العظيمة ويتجرد من مفاتن ومتاع الدنيا، وينطلق في رحلة إيمانية تقربه من الله تعالى ليعود كما ولدته أمه خاليًا من الذنوب والعيوب.